مِسك الخِتام في توديعِ العامِ بكثرة الإستغفارِ والتّضرّع إلى ذي الجلال والإكرام

2021-08-06

الحمد لله الذي يُدَاوِلُ الحَيَاةَ أَيَّامًا وَشُهُورًا، وَيُصَرِّفُهَا أَعْوَامًا وَدُهُورًا، ((وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا)). فسبحانه من إله جَعَلَ فِي تَعاقُبِ الليَالِي والأَيّامِ عِبْرَةً للمُعْتَبِرِينَ، وَذِكْرَى لِلْغَافِلِينَ، وفِي انصِرامِ الشُّهورِ والأَعْوامِ ذِكْرَى لِعبَادِه المؤمِنينَ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، جعل هذه الدار مجازا تفضي بِمَنْ عليها إلى الدار الأخرى، ووفّق مَنْ شاء من عباده لليسرى، ويسّر لهم مسالك الطاعات وجزى على الحسنة الواحدة عشرا. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وصفيّه من خلقه وخليله. خَاطَبَهُ مَولاهُ بِقَولِهِ:((وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ)). فَكَانَ عَبْدًا صَادِقًا، وَإِلَى البِرِّ سَابِقًا، فصبر وشكر. ودعا واستغفر. وقال:((أفلا أكون عبدا شكورا)).

يا أيّها الناس هذا سيِّدُ الأُمَمِ * في طاعة الله رجّانا ورَغَّبَنَا
ومِنْ مخالفةِ الرحمان رَهَّبَنَا * يا أمّةً سعِدَتْ هذا نبيُّكُمُ
صلّوا على الهادي إلى الدّين القويمْ

اللهمّ صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. الممدوح في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان. وعلى آله البدور الحسان. وصحابته الليوث الشجعان. صلاة تختم لنا بها بخاتمة السعادة والإيمان. وتكسونا بها ملابس الرضى والرضوان. وتمنحنا بها بين أحبّائك درجة الفوز وعلوّ الشأن. وتسكننا بها مع مَن أنعمتَ عليهم في أعالي الفراديس وفسيح الجِنان. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. لَقَدْ جَعَلَ اللهُ فِي تَعَاقُبِ اللَّيلِ والنَّهَارِ عِبْرَةً لأُولِي الأَلْبَابِ، وذِكْرَى لِمَنْ آمَنَ بِاللهِ ويَوْمِ الحِسَابِ، ورَغِبَ مِنَ اللهِ فِي عَظِيمِ الأَجْرِ وجَزِيلِ الثَّوَابِ، قَالَ تَعَالَى في سورة يونس:((إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ

وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ)). كَمَا جَعَلَ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً، ولِكُلِّ عَمَلٍ حِسَاباً، وجَعَلَ الدُّنيَا سُوقاً يَغْدُو فِيها النَّاسُ ويَرُوحُونُ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعتِقُها أَوْ مُوبِقُها، والأَيَّامُ أَجزَاءٌ مِنَ العُمْرِ، ومَرَاحِلُ فِي الطَّرِيقِ تَفْنَى يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وجُمُعَتُنا هَذِهِ هِيَ آخِرُ جُمُعَةٍ مِنْ هَذَا الْعَامِ، فَهَنِيئًا لِمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ وَاسْتَقَامَ، وَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لِمَنْ أَسَاءَ وَارْتَكَبَ الآثام. قال تعالى في سورة فصّلت:((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ)). أيّها المسلمون. وقَدْ مَضَتْ بِنَا أيام ولَيالٍ، وكَأنّهَا ضَرْبُ خَيَالٍ، لَقَدْ قَطَعَتْ بِنَا مَرْحَلَةً مِنْ حَيَاتِنَا لَنْ تَعُودَ، هَذَا هُوَ عامُ**نا**، وهَذِهِ هِيَ نِهَايَتُهُ، فـ**لنُوَدِّع** عامَ**نا** بِكَثْرَةِ الإِنَابَةِ والإستِغْفَارِ، والتضرّع إلى الله الغفار. إذ الإستِغْفَار هُوَ خِتَامُ الأَعْمَالِ كُلِّهَا، إِذْ بِهِ يُدْفَعُ عَنِ النَّفْسِ شُعُورُها بالْكِبْرِ وَالزَّهْوِ وَالعُجْبِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم فِي آخِرِ عُمُرِهِ:((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً)). وشُرِعَ الإستِغْفَارُ بَعْدَ العَمَلِ الصَّالِحِ، لَعَلَّ اللهَ يُكَفِّرُ بِسَبَبِهِ مَا كَانَ فِي العَمَلِ مِنْ نَقْصٍ، وَهُوَ خَيْرُ وَسِيلَةٍ لِلإستِزَادَةِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ. وَاستِمْطَارِ خَيْرَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ، قال تعالى في سورة نوح:((فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا)). وَلِعِظَمِ أَمْرِ الإستِغْفَارِ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَوْحِيدِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ فِي سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:((فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ)). وَجَاءَ عَنْهُ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ ((كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ يَستَغْفِرُ اللهَ ثَلاثًا))، وَفِي خِتَامِ المَجْلِسِ نَقُولُ كَمَا أَوْصَانَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم:((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، نَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ))، فَإِنْ كَانَ المجلس ذِكْرًا كَانَ كَالطَّابَعِ لَه، وَإِنْ كَانَ لَغْوًا كَانَ كَفَّارَةً لَه، وَيُخْتَمُ بِالإستِغْفَارِ فِي الحَجِّ، قَالَ تَعَالَى في سورة البقرة:((ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)). ويُخْتَمُ بِهِ قِيَامُ اللَّيْلِ، فَاللهُ تَعَالَى مَدَحَ عِبَادَهُ

الْمُتَّقِينَ فَوَصَفَهُمْ بِقَوْلِهِ في سورة آل عمران:((الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ)). وَقَالَ تَعَالَى كَذَلِكَ فِي وَصْفِهِمْ كما في سورة الذاريات:((كَانُوا قَلِيلا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)). أيّها المسلمون. وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَمَ العام بِالإستِغْفَارِ، لأنّ قيمة العملِ فِي حُسْنِ خاتِمَتِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. كما في صحيح ابن حِبّان:((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ)). وَمِمَّا جَاءَ فِي كِتَابِ سيِّدِنا عَمَرُ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ: قُولُوا كَمَا قَالَ أبُوكُمْ آدمُ عليه السلام. كما في سورة الأعراف:((قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)). وَقُولُوا كَمَا قَالَ نُوحٌ عليه السلام. كما في سورة هود:((وَإِلاّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ)). وقولوا كما قال إبراهيم عليه السلام. كما في سورة الشعراء:((وَالّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ)). وقولوا كما قال موسى عليه السلام. كما في سورة القصص:((رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي)). وقولوا كما قال ذو النُّون عليه السلام. كما في سورة الأنبياء:((لّا إِلَهَ إِلّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ)). أَيُّهَا المُسلِمُونَ. فَيَا سَعَادَةَ مَنْ سَارَعَ إِلَى طَاعَةِ مَوْلاَهُ وَتَابَ إِلَيْهِ مَتَاباً؛ فَإِنَّ الْعام قَدْ آذَنَ بِالرَّحِيلِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَيَّامِهِ إِلاَّ الْقَلِيلُ، فَهَنِيئاً لِمَنْ حَسُنَتْ خَاتِمَتُهُ، وَطَابَتْ نِهَايَتُهُ، فالمؤمن في نهاية عام وبداية عام جديد لابدّ له من وقفة مع نفسه. يقلِّب صفحات العام الماضي أمام عينيْه. فما وجد فيها من عمل حَسَن شكر الله عليه. وسأله أن يزيده منه. وما وجد فيها من عمل فيه إثم أو زُور أو غفلة أو جهالة. سواء كان عن قصْد أو عن غيرِ قصْد. تاب إلى الله منه. وسأله أن يسعه بواسع مغفرته. وشامل رحمته. ولذلك كان دأب السلف الصالح رضوان الله عنهم أنْ يجعلوا اليوم الأخير من العام كلِّه للتوبة والإستغفار ممّا مضى من الذنوب والآثام. فلا تكلُّ ألسنتُهم من الإستغفار. وتقِف أفئدتُهم وقلوبُهم على باب

التّوّاب الغفّار. تسأله بقلوب منكسِرة وأبدان خاشعة غ ُفران ما مضى. والعفو عمّا سلف. ويضرعون إليه سبحانه أن ي ُو َفّقهم فيما بقي من الأوقات والأيّام والأنفاس. وكانوا ي َحرصون أن تكون نهاية العام خير وبدايته خير. فقد رَوَى الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أنّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا)). وقد قال أيضا صلى الله عليه وسلم حديثاً عظيماً. وأصلاً كريماً. وعملاً سهلاً يسيراً على كل مؤمن. فقد روى أبو يعلى في مسنده عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((إذا قال العبد المؤمن لا إله إلا الله ذهبت إلى صحيفته فمحت كلَّ سيّئة تقابلها حتى تجد حسنة تقف بجوارها)). أيْ أنّ لا إله إلا الله تمحو ما قب ْلها من الخطايا. أَيُّهَا المُسلِمُونَ. وكان كثير ٌ من السلف الصالح رضوان الله عنهم يصلّي في هذه الليلة صلاة التسابيح لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمّه العباس رضي الله عنه في شأنها. فقد روى ابن ماجه في سننه والبيهقي في سننه، والسيوطي في الكبير، وأبو داود في سننه والحاكم في مستدركه والترمذي في صحيحه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:((يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ. أَلاَ أُعْطِيكَ، أَلاَ أَحْبُوكَ، أَلاَ أَفْعَلُ بِكَ عَشْرُ خِصَالٍ، إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. تَفْعَلُ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ

تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً)). فكانوا يختمون العام بهذه الصلاة. طلباً لمغفرة الله. ورجاءاً فيما عند الله. أَيُّهَا المُسلِمُونَ. وكان السلف الصالح رضوان الله عنهم يفتتحون العام الجديد بالصيام. لقوله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه أحمد وأبو داود في سننه والترمذي والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((أَفْضَلُ الصِّيَامِ، بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ)). ولا شكّ أنّ العمل الذي بدايته الصيام. عملٌ ناجح وصالح على الدوام. لِمَا ورد فى الأثر:((إذا أحب الله عبداً وفّقه لأفضل الأعمال في أفضل الأوقات)). فاتَّقُوا اللهَ عباد الله. وَقِفُوا مَعَ أَنْفُسِكُمْ فِي خِتَامِ العَامِ وَقْفَةَ مُحَاسَبَةٍ وَمُرَاجَعَةٍ، وَاغْتَنِمُوا فُرْصَةَ العُمُرِ فِي إِصْلاحِ أَحْوالِكُمْ، وَرِفْعَةِ شَأْنِكُمْ، وَاسْأَلُوا المَوْلَى العليّ القَدِيرَ أَنْ يَجْعَلَ العَامَ القَادِمَ خَيْرًا لَكُمْ، فَإِنَّ مِنْ مَأْثُورَاتِ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ المُسلِمُ:((اللَّهُمَّ اجْعَلْ يَوْمَنَا خَيْرًا مِنْ أَمْسِنَا، وَاجْعَلْ غَدَنَا خَيْرًا مِنْ يَوْمِنَا، وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا)). أَيُّهَا المُسلِمُونَ. فَلْيَكُنِ الدُّعَاءُ، وَرَفْعُ أَكُفِّ الضَّرَاعَةِ إِلَى اللهِ، بِالقَبُولِ والغُفْرَانِ، والفَوْزِ والرِّضْوَانِ، خَيْرَ مَا نَخْتِمُ بِهِ عامنا هذا، اللهم إنّا نتوسّل إليك بأوْجَه الشفعاء لديك. وأكرم مَنْ أُقْسِم بحقّه عليك. نبيّك الطاهر النّسب. الكريم الحسب. خير العجم والعرب. سيّدنا ومولانا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلّب. صلى الله عليه وسلم. فنسألك اللهم ببلاغه عنك. وقُربه منك. وجاهه المقبول لديك. وحقّه الذي لا يَخِيب مَنْ توسّل به إليك. أن تتقبّل دعاءنا. وتسمع نداءنا. وتصِلْ رجاءنا. برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اختم لنا عامنا هذا بالعفو والغفران. واجمعنا على طاعتك في مواطن الإيمان. وتغمّدنا منك بالفضل والإحسان. إنّك أكرم مستجار وأفضل مستعان. اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا أَوَاخِرَهَا، وَخَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ، اَللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ مَضَى عَلَيْنَا مِنْ مُدَّةِ حَيَاتِنَا عَامٌ قَلَّدْتَنَا فِيهِ مِنْ نِعَمِكَ مَا لاَ نَسْتَطِيعُ أَدَاءَ الشُّكْرِ عَلَيْهِ. وَحَفِظْتَنَا فِيهِ مِنَ ٱلأَسْوَاءِ وَالْمَكَارِهِ مَا لاَ نَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ. وَقَدْ أَوْدَعْنَاهُ مِنَ ٱلأَعْمَالِ مَا أَنْتَ عَلِيمٌ بِهِ، فَمَا وَفَّقْتَنَا فِيهِ

مِنْ حَسَنَاتٍ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنَّا، وَاكْتُبْهُ لَنَا عِنْدَكَ مِنْ ٱلأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا دَاخَلَنَا فِيهِ مِنَ شَوَائِبِ الرِّيَاءِ وَالْعُجُبِ وَالتَّصَنُّعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَاجْعَلْهُ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى رِضَاكَ عَنَّا وَزُلْفَى لَدَيْكَ، وَمَا قَارَفْنَا فِيهِ مِنْ سَيِّئَاتٍ وَخَطِيئَاتٍ. وَأَفْعَالٍ غَيْرِ مَرْضِيَّاتٍ. وَنِيَّاتٍ غَيْرِ صَالِحَاتٍ. بِجَوَارِحِنَا وَقُلُوبِنَا، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ ذَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وبحق القرآن العظيم وكُتُبك المنزَّلة، وبحق سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبحق آلِه وأصحابِه أهلِ بدرٍ وشهداءِ أُحُدٍ وأصحابِ بَيْعةِ الرضوانِ المقرَّبِين لدَيْك.
أَنْ تَغْفِرَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، وَتَسْتُرَ الْعُيُوبَ كُلَّهَا، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا مِنْ وَاسِعِ جُودِكَ الْعَظِيمِ بِجَمِيعِ مَا نُؤَمِّلُ، وَأَنْ تُبَدِّلَ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَتُبَلِّغَنَا مِنْ رِضَاكَ عَنَّا أَقْصَى ٱلأُمْنِيَّاتِ. وَنِهَايَةِ الْمُرَادَاتِ. اللهم اجعل عامنا هذا شاهدا لنا لا علينا. اللهم إيّاك نسأل فلا تُخيّبنا. وببابك نقِف فلا تطردنا. وبنبيّك صلى الله عليه وسلم نتشفّع فاقبلنا. اللهم واجعل التقوى لنا أربح بضاعة، ولا تجعلنا في عامنا هذا من أهل التفريط والإضاعة. بجاه نبيّك صاحب الحوض والشفاعة. صلى الله عليه وسلم في كل لحظة وساعة. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. وآخر دعوانا أنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
اهـ